خواطر الوجدان

الديوان الثاني

للشاعر
عبيسان الحميداني

الكويت - ٢٠٠٤م

إهـــداء

إلى صاحب الأيادي البيضاء ...

إلى باني نهضتنا وقائد مسيرتنا ...

إلى الوالد القائد والزعيم الخالد ...

إلى صاحب السموّ أمير دولة الكويت الفدى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وسدد على دروب الحق والخير خطاه، وشد عضده بولي عهده الأمين سموّ الشيخ سعد العبدالله الصباح، ورئيس وزرائه المكين سموّ الشيخ صباح الأحمد الصباح.

أهدي هذا الديوان شكرًا وعرفانا.

المؤلف الشاعر
عيسان الحميداني

رمز الكويت

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى القائد الوالد صاحب السموّ الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد المفدى.

سلام يا رمز الكويت الحبيبه سلام من شعب الكويت الوفيين

سلام نبدي به ولا ننتهي به مني ومن شعبٍ لعدلك محبين

شعبٍ عطيته حب واعطاك طيبه يشهد بها قبل القريب البعيدين

أعظم شهاده يوم جات المصيبه أتوك من كل النواحي ملبين

جولك وفا وإخلاص ماهي غصيبه يوم انت في حبك دخلت الشرايين

لبيك يا جابر شبابٍ وشيبه خذها وفا منا ليا قومت الدين

يا بو فهد

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى سموَ الشيخ سعد العبدالله الصباح

يابو فهد أعطيت شعبك وأوفيت حب أوفا حتى إن روحك نسيته

الشعب يسعد يا سعد لا تشافيت ويجيك لو انك بعد ما دعيته

أنا أشهد انك دون شعبك تفانيت أعطاك كل الحب وانته عطيته

يومٍ كلِ نايمٍ في ذرا البيت انت الكويت بكل روحك فديته

أعطيت والله يا الصباحي ولا أبقيت وشهد لك العالم على ما بديته

من شيمتك على جروحك تساميت ورفعك حلمك عن نفوس مقيته

مني سلامٍ عد ما أصبحت وأمسيت ومن شعبك الوافي على ما عطيته

هذا الرئيس

قصيدة للشاعر المؤلف إهداء إلى سموّ الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء الكويتي

هذا الرئيس اللي تبوا مكانه ... له بالسياسه زود حنكه وتعبير

يشهد له العالم ويشهد زمانه ... أربع عقود بين شرس الهوامير

عزز مكان الدار وعلا بشانه ... خلاه في عزه ورفعه وتقدير

يسمع له العالم ليا القى بيانه ... متأملين فيه خير على خير

أحلى من الشهد المصفى لسانه ... ومر ليا اونس من عدوه محاذير

يشوف فيه الخصم بعض الليانه ... لكن يضرب بالكبود المسامير

رجل فقيده

قصيدة رثاء للمؤلف الشاعر بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١٠م في صديقه الأمير حسين بن مطلق الجبعا الدويش الذي وافاه الأجل أثناء طباعة المؤلف ديوانه، وكان خبر وفاته فاجعة للشاعر خاصة ولقبيلة مطير عامة، وقد كان الأمير – يرحمه الله – عظيم التقدير للشاعر المؤلف، ولهذا آثر المؤلف وضع قصيدته في أول الكتاب تخليدًا لذكراه العطرة ووفاء للصداقة التي كانت بينهما ودامت أكثر من ثلاثين سنة لم يكدر صفوها سوى الموت الذي لا سبيل إلى دفعه، فرحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

علم لفا يا الله عسا ما تعيده من يوم جاني لذة النوم ما طاب

لا كن في كبدي سوات الوقيده والعين كن بحجرها مي تيزاب

لا والله اللي مات رجل فقيده على بني عمه وربعه والأجناب

رجل تحلى في مزايا عديده غير المروه والصخا فك الأنشاب

بحسين ابن مطلق خسرنا وليده لو به فدا يفدا بالأنفس والأرقاب

خسارة علي المطيري وكيده يا قل من يملا فراغه بعد غاب

أوي والله نـــــادر بالبديـــــده للمجـد وثّـاب وللطيـب كسـاب

مـن روس شـوخ بالمراجـل تليـده دوشان هم ساسـة وصلبه ليا طاب

مطلـق وزيـد وروس علـوى رصـيده والخال ابن هباس من عـرب الأنسـاب

كم مـن مطيريـن خـذا الشـيخ بيـده من دون حقه فـك لـه مغلـق البـاب

ويمنـاه لا مـدت مـا هـي بالزهيـده مـا هـو بمنـان ولا هـو بعتـاب

تطلعاتـــه في شـــبابه بعيـــده أعفـى وريَّـح لـه عـن الهـم شـياب

هـام الصـعاب المتعبـات المكيـده بعـزم وحـزم بـه مشـقات واتعـاب

أبعـد ربوعـه عـن نكـاد ونكيـده وبنى الصداوي واتخذ كل الأسباب

بمخططـات فيـه تبنـى جديـده النـور فيهـا مـن علـى بعـد جـذاب

ورفـع ربوعـه في مراتـب عتيـده بأعلى المناصب والوظايف والارتـاب

مـآثره مـا تنحصـي في جريـده تـبي لهـا عـدة صـحايف وكتـاب

يـا مـوت مـا امهلتـه ليـالي مديـده واعتظت عنه بشوخ الأسما والألقاب

أخـذت عنـه الشـيخ نـافخ وريـده شـيخ ليـا منـه لـبس بشـت وثيـاب

شـيخ حياتـه تنقصـه مـا تزيـده منـه العـرب ترتـاح لـو ردم بـتراب

يأهـل الضـغاين والنفـوس الحقيـده يا ملحقت في كل عرقـوب مشـذاب

مـا تعرضـوا يأهـل القلـوب البليـده مـن حطكـم علـى المخـاليق بـواب

لا تـــدخلون أحقـــادكم بالعقيـــده مـال البشـر بـدينكم رزق وحسـاب

الكـــون تـــدبيره لخـــالق عبيـــده سـبحان مـن للشـر والخـير وهـاب

تصريف شـون الخلـق بـأمره وبيـده فـــرد صـــمد متفـــرد رب الأربـــاب

نـــدعوه واســـع رحمتـــه واتغميـــده لحسين ما نـادى المنـادي بمحـراب

المقدمة

عزيزي القارئ: بين يديك كتاب (خواطر الوجدان) وهو الديوان الثاني للشاعر عبيسان الحميداني، وقد سبقه الديوان الأول (نفحات من الجزيرة والخليج العربي)، الذي طُبع سنة ١٩٨٢م، وها هو الديوان الثاني يصدر بعد اثنتين وعشرين سنة ليضم بين دفتيه نتاج الشاعر المؤلف منذ سنة ١٩٨٢م إلى سنة ٢٠٠٤م بالإضافة إلى بعض القصائد القديمة التي لم يتم طباعتها في الديوان الأول، وكذلك مختارات من قصائد المؤلف التي اشتهرت وكثر السؤال عنها من عموم محبي الشعر الشعبي في دول الخليج العربي، بعد أن نفدت نسخ الديوان الأول من الأسواق، وقد تم ترتيب القصائد وتبويبها في هذا الديوان على حسب الموضوعات مع مراعاة التاريخ الزمني في كل باب، ولا يخفى أهمية معرفة تاريخ كل قصيدة لمن يتذوق الشعر، إذ هو المدخل الرئيسي لفهم الشعر، وفهم مقاصد الشاعر، ومعرفة الظروف التاريخية التي قيلت فيها القصيدة، واللغة والمفردات الشعرية التي كانت شائعة في تلك الفترة، وما طرأ منها بعد ذلك في نتاج الشاعر، وكيف وظف تلك المفردات الجديدة في شعره ... إلخ.

كما تم شرح بعض المفردات التي تحتاج إلى شرح في حاشية الكتاب، حيث أصبحت من المفردات الغريبة بعد أن كانت شائعة الاستعمال قبل نصف قرن، كما تم فهرسة القصائد ليسهل وصول القارئ إلى بغيته حين البحث عن قصيدة بعينها.

هذا، وتكمن أهمية مثل هذا الديوان في كونه يمثل مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الشعر الشعبي النبطي، إذ يمثل الشاعر عبيسان الحميداني مع الشاعر محمد خلف الخس والشاعر فهد الأزيمع، وغيرهم من الشعراء الكبار المعاصرين الذين أدركوا حياة البادية وتشربوا تراثها وثقافتها، وعاشوا حياة المدنية الجديدة وتأثروا فيها — آخر طبقات الشعراء الكبار

لهذا النوع من الشعر الذي ازدهر وبلغ أوجه منذ ٢٠٠ عام تقريبًا على يد القاضي والهزاني وابن لعبون وبركات الشريف وتركي بن حميد وراكان بن حثلين ... إلخ.

ولا يخفى على المتتبع لتاريخ الشعر النبطي أن شعر هؤلاء الشعراء المعاصرين — الذين ولدوا ونشأوا في البادية — فيه من الجزالة، والقوة، وحسن التصوير، والقدرة على التعبير عما في النفس من المعاني بأوضح الألفاظ وأعذبها، ما ليس في شعر من جاء بعدهم من شعراء الشعر النبطي، كما يمتاز شعر الشاعر عبيسان الحميداني بكثرة المفردات التي تصرف فيها بالاشتقاق والاستعمال غير المعهود لمن سبقه من الشعراء السابقين، وهي ظاهرة شعرية تستحق الدراسة والعناية، وهذا يشابه إلى حد كبير — في الشعر العربي الفصيح — شعر أبي الطيبِ المتنبي الذي اعتسف فيه أبو الطيب كثيرًا من المفردات اللغوية اعتسافًا غير مسبوق إليه سواء في الاشتقاق أو الاستعمال، وهذه ظاهرة جلية في شعر الشاعر عبيسان الحميداني إذ سيجد المتذوق للشعر النبطي في قصائده كثيرًا من المفردات التي من هذا النوع، وهي دليل على مدى الثراء اللغوي لدى الشاعر، وعلى مدى قدرته على التصرف في المفردات اشتقاقًا واستعمالاً وفق أصول اللهجة الشعبية على نحو غيرِ مسبوقٍ بلا تكلف أو قصد، بل تأتي سجية وطبيعة يزداد بها الشعر جمالاً ورونقًا وحياة بمثل هذا النوع من التجديد اللغوي المبتكر، كما سيجد قارئ هذا الديوان ثراء في فنون الشعر التي طرقها الشاعر وعبَّر فيها عن مشاعره وأحاسيسه، فمن همومه الوطنية خاصة إبان احتلال بلده الكويت حيث أصبحت قضيته الأولى، إلى همومه القومية خاصة قضية القدس وفلسطين، إلى المعارضات، والمساجلات، والطلليات، والذكريات، والغزليات، والحكم، والتأملات، ... إلخ.

هذا، ونأمل أن يحوز هذا الديوان الجديد على رضا متذوقي الشعر الشعبي عمومًا، والمحبين والمعجبين بشعر الشاعر عبيسان الحميداني على وجه الخصوص، كما نأمل أن نجمع كل نتاج الشاعر الذي مازال بعضه لم يدون حتى الآن مما لم يكتبه الشاعر بيده بل يحفظه ويتذكره الفينة بعد الأخرى، كما يحفظه بعض أصحابه ومحبي شعره.

والله ولي التوفيق.

الباب الأول

قصائد وطنية وقومية

ألا يا مرحبا في كل حينا

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بمناسبة زيارة صاحب السموّ أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد لديوانية شعراء النبط في شهر رمضان المبارك ١٩٧٨م:

ألا يا مرحبا في كل حينا وكل مناسبهْ فيها تجينا

هلا وبك البقا يابومبارك بجيتك الكريمهْ فارحينا

هلا يا سيدي مني نيابهْ أنوب أبها عن اللي حاضرينا

واقدّم لك جزيلات التهاني بشهر الصوم شهر الصابرينا

وأهني نايبك والشعب كله وأهنيبه جميع المسلمينا

هلا يا مفرج الكربات عنا ليا صار الزمن قاسي علينا

على كثرة همومك وانشغالك زياراتك لشعبك كل حينا

يزور أكبارهم في كل دار وحنا بالزياره ما نِسِينا

وهذا من طموحه واهتمامه ما هو باليوم من طول السنينا

صفا للشعب وله الشعب صافي يكن أله المحبه والحنينا

فحنا حزب واحد من قديم فلا فينا يسار ولا يمينا

وهذا من فضل ربي علينا علينا حاكمٍ منا وفينا

عســـى حكامنـــا دوم الصـــباح رضـــينا في عـــدالتهم رضـــينا

يقولـــه شـــاعرٍ لا مـــن تكلـــم كـــلامٍ يعجـــب اللـــي ســـامعينا

وختـــام القيـــل صـــلى الله وســـلم علـــى المبعـــوث ســـيد العالمينـــا

عـــــدد منـــــاض بـــــرّاقٍ ولاح ومـــا هلـــت مـــرازيم الغشـــينا

نحمد المولى بوالدنا سلم

هذه القصيدة بمناسبة نجاة صاحب السموّ أمير البلاد المفدىّ الشيخ جابر الأحمد "حفظه الله" إثر العملية الإرهابية التي استهدفت حياة سموّه سنة ١٩٨٣م:

نحمد المولى بوالدنا سَلَمْ جابرٍ رمز المحبهْ والسلامْ
هلل الشعب الكويتي وأبتسمْ فرحة بدموع وآخرها ابتسامْ
أعلن الفرحة جهارٍ والتحم عبّر الفرحهْ بحبٍ وألتحامْ
نشكر الباري على جزل النعمْ قام حظ الشعب في جابر وقامْ
من لهيب النار وأفواه الحممْ أخرجه مولاه في برد وسلامْ
يومْ لا يغدرْ ولا عمره ظلمْ قالوا أهل الحقد ناخذه أنتقامْ
يوم للدستور والحق أحتكمْ صار لأهل الظلم من أعتى الخصامْ
يحسبون الشيخ يرهبه اللغمْ ما دروا دونه صناديدٍ عظامْ
ما دروا دونه رياجيل الشيمْ بايعين الروح في أغلى مسامْ
باعوا الأرواح عند رمز العلمْ خلوا الأرواح من دونه عدامْ
قبل تشطيف الأعادي باللحمْ صابرين ولا على الصابر ملامْ
آخذين أمورنا صبرْ وحلَمْ ما درينا أن البلد فيها لئامْ

والســهام اليــوم وصــلت للقمــمْ كيف نصبر والخطر لحق المقامْ

يا حكومهْ وين تصريح بحزمْ والخطر يهدم كيانك كل عامْ

مل الشعب الدار من هذا النغمْ صار قول بغير فعل ولا والتزامْ

كــل مشــروعٍ بنينــاه أنهــدمْ والجزا عندك بتبصيم البهامْ

الأمن بأسباب ها الضعف أنعدمْ يقْبض المجرم ويطلع في سلامْ

كيــف يلقــى بيْنًــا ماطــا قــدمْ قاصــدٍ تفريــق شمــلٍ وأختصــامْ

كان ما تنطح عدوك في حزِمْ نام طير البين في دارك وحامْ

دوَّر الــراس المــدبر للخصــمْ لا تحلل جثته راحت حطامْ

لا تصير أفعالكم شجب القلمْ ما يفيد بها الطغاة الا الحسامْ

العلَم يا شعب هو رمز الأممْ العلم رمز البلاد اليا أستقامْ

لا يدوســونه خنــازير الطغــمْ كيف يرضى الشعب في داره يظامْ

قوم يااالشعبي الكويتي وأنتقمْ مــا يفــك اللحــام إلاَّ باللحــامْ

قوم يا الشعبي الكويتي وأعتصمْ أنتهــى عصــر التقاعس والمنــامْ

نحترم من كان للدار أحترمْ ومن تعدا ما لهم فيه أحترامْ

قالها شخصٍ مطيري منصدِمْ شايفٍ دنياه يغشاها الظلامْ

مـن رجـال فعلـهم نطـح الهمـمْ من رجالٍ فعلـهم مـا هـو كـلامْ

فعلــهم لا ثــار هــيجٍ وأحتــدمْ يرخصون العمـر لا ثـار العَسَـامْ

نموت بس الدار تسلم من الشّين

هذه القصيدة بمناسبة زيارة صاحب السموّ أمير البلاد المفدىَ الشيخ جابر الأحمد "حفظه الله" لمدينة الأحمدي في تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦م:

أهلاً برمز الدار مرسي ركونه نوره وسوره ضد كيد المعادين

أهلاً عدد مامطر روايح مزونه أو عد ما تزهر ورود البساتين

حِييّت يا عون الذي قل عونه شعبك لشوفك بالمواجَه شفيقين

لك الولا يا سيدي يرفعونه ناسٍ على مجدك وعزك حريصين

يا من رعيت الشعب في كل شونه من حقك أن الشعب ياضعك بالعين

يا من يشيلن الثقايل أمتونه وعنا يعدل مايلات الموازين

يا من همومه للبلاد وشجونه يسهر وحنا في حلا النوم غافين

لك منزلٍ بقلوبنا ما يجونه أهل الضغاين مرتشين التوامين

الشعب بأغلى أرواحهم يفتدونه غصبٍ على أهل الشعوذة والمظّلين

يا قايدٍ ما قادنا في رعونه بالعقل والتفكير والحلم واللين

يوم الزمن غيّر على الناس لونه أنتم لمثل اليوم هذا ميامين

كانٍ بعض الناس زادت جنونه حنا خلقنا الله كعام المجانين

حنـا وجـع قلبـه وسـدت عيونـه دايـم علـى صـكات الأيـام قاسـين

شعبك هـل التخريـب مـا يرعبونـه آمـــر وتلقـــاهم صـــفوف ملّـــبين

وش عـاد لـو صـاروخهم يطلقونـه حنـا علـى مبـدا العروبـه أمعـيين

يـــا بومبـــارك دارنـــا يســـندونه كـل العـرب معنـا بعيـد وقـريبين

كـــل العروبـــه موقفـــك ييّدونـــه إلا بعـــض نـــاسٍ علينـــا مغلّـــين

نـاسٍ عـروبتهم حكـي يصـرفونه يـومٍ معـك واليـوم الآخـر منـاوين

ويـن الرفيـق اللـي نمـده معونـه اللـي علـى جيشـه نغـدق ملايـين

اللـي لـوا اليرمـوك كـد جـاد دونـه يـوم المنـازل في ثلاثـه وسـبعين

وش لـون موقفنـا المشـرّف يخونـه ما هو عجب كـد خـان مثلـه فلسـطين

والا تـــرا هـــذاك مـــا تجهلونـــه مسكين يحسَب مـن حسـاب المسـاكين

يـا سـيدى مـا عـاد فيهـا مرونـه مـع نـاس لا مبـدا ولا يردعـه ديـن

ثـوب الـولا مـن بيْنّـا يرتدونـه وعـن الـولا للـدار هـذي بعيـدين

مـا عـاد ينفـع بالخبـاث الليونـه ينفع بهم حـدب السـيوف المسـانين

مـا يفعلـون الشـعب مـا يرتضـونه صـابر وفي صـدره سـوات الـبراكين

لا صـــار مـــا فـــيهم ولا يتركونـــه الـدار وأهـل الـدار عـنهم غنـيين

الـــدار لاهـــل الـــدار مـــا يســـكنونه نـــاسٍ لغـــيرهْ بالمحبـــهْ مـــوالين

المـــوت حـــق وكلكـــم تعرفونـــه أما يجي ها الحين والا بعد حين

مـــوتٍ بعـــزّ ولا حيـــاة المهونـــه نموت بس الدار تسلم من الشين

نمـوت بـس الـدار تسـلم حصـونه مـــوتٍ بعـــز ولا حيـــاةٍ ذلـــيلين

يا الله أنا سايلك يا خير مسؤول

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في الغزو العراقي الغاشم بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٦م:

يالله أنـا سـايلك يـا خـير مسـؤول يــا علــمٍ بالغيــب ســر وعلانــي
يا من لك القوه ويا مـن لـك الحـول حيــلٍ بــلا حيلــك مــداه الهــواني
منـك الفـرج يـا مالـك الملـك مـأمول بأمرٍ إليـا مـن قلـت لـه كـون كـاني
قـالوا تكلـم بالحـدث قلـت مقفـول الهـاجس اللـي ليـا بغيتـه عطـاني
من قـوة الصـدمه ومـن شـدة الهـول ومن غدرة الصـاحب وغـدر الزمـاني
العقـل لـه في هـول والفكـر مشـلول والــنفس مــن قــو الفجيعــه تعــاني
فكري يجي نـوبٍ ونوبـات مشـغول بــين الإذاعــة والخــبر والبيــاني
لعــل يطلــع لــي بتفســير معقــول شــيٍ يعيــد الــنفس للاتزانــي
وليا بغيت أقول وش عـاد أبـا أقـول مـا فيـه قـولٍ كـود في قضـي شـاني
مـا يسـتوي قـولٍ علـى غـير مفعـول زل بقــدمك ولا يــزل اللســاني
ما هو على وضح النقا هجمـت الغـول غــدرٍ وعــادات الغــدر للجبــاني
لو هو عدوٍ ومشعل الحـرب مشـعول لابـد مـا ناخـذ حسـاب الهـداني

العام نرسل لـه مـن القـوت منقـول وعلـــى مواقفنـــا الشـــريفه يثـــاني

ما انت الشريف أنت مـن الأصـل مجهـول ولا انـــت الرفيـــع أنـــت الوضـــيع المهـــاني

أنت الوضيع اللي مـن الصـلب مـدعول بيضة سفاحٍ جات مـن صـلب دانـي

ما ينجزي شعبٍ فعـل كـل مفعـول مـــد اليـــدين لكـــل مســـلم وعـــاني

شعب الكويت اللي علـى الطيـب مجبـول أهـــل المعـــاني طيـــبين الحنـــاني

بظل الصباح أهـل المعـالي علـى الطـول أهـــل المكـــارم والفضـــل والحســـاني

الشعب مـا يقبـل بتسـويف وحلـول لـين الصـباح تعـود للحكـم ثـاني

دون الوطن ما نستمع عـذل عـاذول من مـات مـن دونـه شـهيد جنـاني

مـــوتٍ بعـــز ولا حيـــاة بخـــاذول مـــوت الفتـــى ولا حياتـــه مهـــاني

لكـــن هـــذا أمـــرٍ مـــن الله مرســـول عـــبرة زمـــن للمـــؤمنين امتحـــاني

موجة غضب مـا خصـبه صـار مشـمول عمـــا أقترفنـــا مـــن ذنـــوبٍ عيـــاني

حنـا وصـلنا حـد مـا هـو بمعقـول فيـه القـيم وصـلت ادرجـة التـداني

للمعصـية والحقـد والحسـد مـدلول بغضًـا مشـت بـين الأسـر والعـواني

راع التقـــى والعقـــل والـــرآي معـــزول واعتـــيض عنـــه الحاقـــد المشـــبهاني

والله يقـول أنـا المنجّـى مـن الهـول وأيضًـــا شـــديد الـــبطش للـــي نســـاني

عمًّـا حـدث كـلٍ مقصّـر ومسـؤول مواحـــدٍ ينقـــل بعـــد وزر ثـــاني

بان الصديق من العدو وانتهى العول واللي مغطى من خفيضات باني

بان الكلام اللي منسق ومعسول من واحدٍ خان العهد قلّباني

واللي طلع من لعبة الخبث مفشول بانت خفاياه وخفايا اليماني

والاّ مصر يرفع لها الشكر مدبول للريس المصري رفيع المكاني

هذا الذهب من معدنه جاك مصقول ما غيّره خلط الحديد الدناني

وصدام كانه حابلٍ صار محبول جاه الحصار وبالمحافل مداني

وعليه سيف الحق بالحق مسلول بأيمان عربين النسب والمجاني

حكام نجد اللي لهم يرجع القول أخوان نوره مطلقين اليماني

كم من عدوٍ هامهم عاد مسحول فوقه غراب البين جاله نواني

دولة هْل العوجا هَل الجول والصول آل السعود موردين السناني

برأي المليك اللي به الخير مأمول فهد ليا من الدهر حيل شاني

أعلن وقال أنا وأما أطول وانول لكم بليا منّ والاّ امتناني

آل الصباح أخوانا ما بهم قول الشعب واحد والحكومهْ أخواني

بقلوبنا لكم مكانة ومنزول وفي داركم حلّوا بأمان وطماني

وعبدالله اللي للتجا فيه مغلول شال الهموم وطلعه للأماني

وسلطان كان الحمل ما هو بمشيول وعن شيلته عجزت جمال الصخاني

لو الحمل عايل ومايل ومديول عن شيلته سلطان ما هو امتواني

وشعب الجزيرهْ قام بالعرض والطول رحّب وقام بواجبه في تفاني

صاروا كما الأنصار زولٍ نصا زول لنا القلوب مفتحه والمباني

هذا خطب لابد له يوم ويزول ونرجع برايات الفرح والتهاني

نرجع بعون اللي له الأمر والقول بأمر العظيم الواحد المستعاني

البسي يا كويت

هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة تحرير الكويت بتاريخ ١٩٩١/٢/٢٤م:

تـــو مـــا طـــاب للـــنفس النشـــيد وتـــو مـــا لـــذّ للعـــين الرقـــاد

وتـــو روحـــي بجســـمي تســـتعيد وتـــو مـــا طـــاب مجـــروح الفـــؤاد

يـــوم غيضـــي بـــدا عنّـــي يهيـــد الجـــوارح هـــدت والبـــال هـــاد

هاجســـي للمثـــل تـــوه يجيـــد وخـــاطري للمثـــل والقيـــل جـــاد.

في ثنيـــةْ رجـــب يـــومٍ ســـعيد في خمـــيسٍ جـــلا نـــوره ســـواد

هـــب دالـــوب عاصـــوفٍ شـــديد وهبـــت العاصـــفه مـــن كـــل واد

المطـــر صـــار مـــن نـــار وحديـــد ســـيلهْ الـــدم والغثـــو الرمـــاد

مـــن صـــواعق لهـــا بـــرق ورعيـــد نزّلتهـــا علـــى روس الوغـــاد

يمتطيهـــا صـــناديدٍ تجيـــد وأتقنوهـــا بجـــدٍ وأجتهـــاد

قادهـــا قايـــدٍ رايـــه رشـــيد قـــاد للنصـــر والتحريـــر قـــاد

كـــان صـــدام في رايـــه عنيـــد جـــاه مـــن لات راســـه بالعنـــاد

الفهـــد جـــاه لطـــام الضـــديد لاطـــم الخصـــم كـــان الخصـــم زاد

قـــال لـــه كلمـــةٍ جـــات تخليـــد كلمـــة الفهـــد فيهـــا الشـــعب شـــاد

صـــاح للشـــعب والجـــيش العتيـــد قـــال هـــذا تـــرا يـــوم الجهـــاد

ميـــت اليـــوم بالجنـــه شـــهيد الوعـــد حـــق مـــن رب العبـــاد

والله أنّـــا أنوقـــدها وقيـــد لـــين صـــدام مـــع جيشـــه يبـــاد

مـــا نـــبي عمـــرٍ بالـــدنيا مديـــد كـــان محنْـــا لمـــن جانـــا ســـناد

حاقـــدٍ طـــامعٍ في ملـــك ســـيد مـــا خـــبر حاســـدٍ بالنـــاس ســـاد

وبـــا الأحـــد عـــاد تـــاريخٍ مجيـــد عـــاد تـــاريخ مجـــد الـــدار عـــاد

بـــأربع وعشـــرين فبرايـــر تعيـــد عقـــب هـــزاتٍ وأزمـــاتٍ شـــداد

البســـي يـــا كويـــت أزهـــى جديـــد وأحـــذفي عنـــك ملبـــوس الحـــداد

عيـــدي فيـــه عيـــدٍ بـــأثر عيـــد صـــار عيـــدين في موســـم عيـــاد

لازم اتـــرد يـــا كويـــت وتعيـــد ويرجـــع الشـــعب لـــو طـــال البعـــاد

ويرجـــع الشـــيخ جـــابر بتحديـــد والحكومـــه ومـــا يســـلب يعـــاد

خلـــدت كلمـــة الفهـــد أتخليـــد في ســـجله ليـــا يـــوم المعـــاد

يـــا ملـــوكٍ لهـــا ماضـــيٍ تليـــد عزهـــا الله بـــدينٍ وأعتقـــاد

قمـــتم بالشـــرع والـــدين الحميـــد وقـــامعينٍ لمنهـــو عنـــه حِـــاد

مـــن بغـــى جالـــه الســـيف الحديـــد عاكفينـــه لمـــن رام الفســـاد

يـــا بوفيصـــل تحملـــت المكيـــد وشـــلت حمـــلٍ ثقيـــل مـــا يحـــاد

ســـيدي فيـــك ينقـــال القصـــيد وكـــل مـــا قيـــل بـــك مـــدح يـــزاد

ولـــك ولـــي العهـــد دايـــم عضـــيد هـــو أحزامـــك ليـــا صـــار أشـــتداد

وللـــذي معنـــا وقـــف شـــكرٍ مزيـــد مـــن صـــديقٍ وقـــف معنـــا وجـــاد

البســـي يـــا كويـــت أزهـــى جديـــد وحـــذفي عنـــك ملبـــوس الحـــداد

وأرفعـــي رايـــة المجـــد الجديـــد زادك اللّه بقـــــوة وأتحـــــاد

برايـــة الشـــيخ ذا الـــرأي الســـديد جـــابر الشـــعب زيـــزوم الـــبلاد

قصيدة فلسطين

العرب وش مصيبها

هذه القصيدة للشاعر المؤلف بمناسبة الأحداث العربية عام١٩٧٧م:

قال الذي له كلمةٍ يبتدى بها من هاجس جاز المعاني وحافها

بيِّن معاني كلمته بتعريبها أَوضح معانيها وبين أَهدافها

ماله وراها نيةٍ يرتجى بها إلا أَنها كلمة شعر في مطافها

ان الليالى ما تعلم بغيبها لو حاول الإنسان سر اكتشافها

دنيا تكدر من مشارب شريبها اللّه يمنّ دارنا عن صدافها

عمار يا دار ذرا من يجيبها هي الكويت اللي رفيعٍ منافها

هي أَمنا اللي ملهجتنا حليبها أَوى واللّه والده في مرافها

حبيبة اللي بالموده حبيبها اليا شافته ملهوف زاد التهافها

عسى الولي في رحمته يعتني بها في ظل ذربين اليماني أسنافها

وشعب حماها يوم شهبٍ عسيبها صابر على ويلاتها مع جفافها

ياما وقف من دونها عن طليبها ذاق المراره والأَهاويل شافها

شعب كسب حريته يستعى بها ينقد ولا يحقد ويكسب عطافها

له حق في التعبير عما يصيبها ويسير معها لين يا قف مطافها

ولي مأَخذ على العرب وش مصيبها عن حقها وش لون صار انحرافها

ماذا دهاها وش بلاها وريبها ورا أَمريكا صار كل انجرافها

تلعب بها كبرى الدول من لعيبها وصارت تقدسها وتسمع سوافها

حنا العرب فالغرب ما نقتديبها ومشارب الأكدار حنا نعافها

عزاه يا دار عزيزهْ اغدي بها غدوا بها اللي خططوا لاختطافها

بلفور حقق من وعيده غريبها تآمرت صهيون هي واحتلافها

فلسطين هي مسك وريحان طيبها حسايف اليهود تدنس عفافها

تنخي من أقصى الشرق حتى مغيبها تصرخ وترفع صوتها في هتافها

عذرا تزيَّن كل يوم لخطيبها وخطيبها يوم يفكك أكتافها

يوم تقوم بها العرب من نصيبها كن القنابل كالرعود ارتجافها

بيوم يشيّب شبها قبل شيبَها وتعلن عقب هكا النزول انصرافها

القدس يا الأَحرار ما ينصخى بها لو العرب تتلف ويتلف تلافها

الله يلعن من سعى بتخريبها ويلعن ايدينن لوثت باقترافها

متى العرب ترفع عن القدس عيبها حتى الأجانب بالمحافل تخافها

متى العروبة تلتهب من لهيبها تقوم كل أثقالها مع اخفافها

قوموا وردوا ما غدى من سليبها القدس ردوها نطوف بطوافها

ويرجع لها اللى نازح من غريبها وتعلن جميع العالمين اعترافها

فيما مضى والعرب تهزم حريبها ويزود وقت المعضلات التفافها

ولاحد يقرب من مضارب قريبها وعليه تضفى لو تعرت لحافها

سادت وكل بالمواقف يهيبها إلى الصين وصلت قبل يبدي اخلافها

واليوم مدرى هالعرب وش مصيبها ولادرى إلى ما وين ياقف مطافها

قصيدة للمؤلف

بمناسبة الانتفاضة الفلسطينية والتخاذل العربي بتاريخ ١٩٨٧:

آه واعـــزاه مـــن ضـــيم ثقيـــل ضـــيم ثقلـــه كالجبـــال الراســـيات

ضـيم مالـه بـالعرب حـاكم يشـيل كـود يطلـع قايـدٍ فيـه الصـفات

لـو بغيـت أصـيح بالصـوت الطويـل هات من يسمع لمن هـو صـاح هـات

اليهـــود تـــدنس القـــدس الجليـــل والعـــرب عشـــرين عـــامٍ في ســـبات

في خلافـــاتٍ بهـــا قايـــل وقيـــل مـــؤتمر يعقـــد وموعـــد ذاك فـــات

كـــل قمـــه تنعقـــد مالـــه ذبيـــل تنعقـــد بمشـــاحنهْ ومنازعـــات

كـــل واحـــد لـــه ورا دولـــهْ يميـــل وخلـوا الشـعب الفلسـطيني شـتات

في زمـــان الـــذل كـــل شـــيٍ ذليـــل الـــوهن فـــيهم ســـرا والعـــزم مـــات

الـــوهن فيهـــا تطـــاول كـــل حيـــل والشـــعوب إيـــدينهم إمقيـــدات

ويلـــهم مـــن وقفـــة التـــاريخ ويـــل في تخـــاذلهم لهـــم ويـــل وشمـــات

يكشـــف التـــاريخ للنـــاس العميـــل ويكتـــب أسمـــه في حـــروفٍ بـــارزات

يا صـلاح الـدين قـم واشـف الغليـل أطلـق القـدس الأسـير مـن الطغـات

لـــو تشـــوف اليـــوم غـــزة والخليـــل ويـــش يفعـــل في شـــباب وفي بنـــات

النســاء تنــدب بصــيحات وعويــل والشـــباب إيـــدينهم امكســـرات

ذا أســـير وذا مصـــاب وذا قتيـــل انظـــروا بعيـــونكم بطـــش الجنـــاة

جـــابر الأحمـــد تكلـــم بالحصـــيل كلمـــةٍ حـــره لهـــا وزن وثبـــات

قـــال قايـــدنا كـــلام لـــه دليـــل مـــا علـــى حـــق الشـــعوب مســـاومات

أتركـــوا جيـــل الحجـــر والمســـتحيل لا تجونـــه في غـــدر ومـــؤامرات

ينتـــزع بيديـــه حقـــه مـــن دخيـــل ينتـــزع مجـــده بصـــنع المعجـــزات

كـــل جيـــل يرفـــع الرايـــة لجيـــل مـــا تـــرد أحقـــوق كـــود بتضـــحيات

الكويـــت وشـــعبها مـــا هـــو بخيـــل قـــدم اللـــي يســـتطيع مســـاعدات

وقفـــةٍ حـــره مـــن الشـــعب الأصـــيل كـــل يـــوم وقايـــده لـــه مكرمـــات

كـــل مـــا ســـواه في عينـــه قليـــل بـــس أخـــير مـــن العقـــول الجامـــدات

كـــل مـــا قولـــه لكـــم صـــبرٍ جميـــل كـــل مـــا نقـــدر نقـــدم تعزيـــات

شـــاعرٍ يبـــدع ولوّنـــه عليـــل كلمـــةٍ في حـــق أخـــير مـــن الســـكات

الباب الثاني

المديح والثناء

وافي الشبر والباع

هذه القصيدة للمؤلف الشاعر يسندها لصديقه هزاع بن هزاع الديحاني عام ١٩٦٧م. عندما كان هزاع في مدينة عرعـــر واشـــتاق لصديقه فأرسل له المؤلف هذه القصيدة حيث قال فيها:

يا راكب اللـى يـوم أحليـه لنـزاع نزعـــة نـــداوين خفيـــفٍ طيـــاره
هـافٍ ليـا جنـه مقـاديم الاصـباع خطـر علـى بديـه يعقـب الغمـاره
عليه من شـد العلـم شـكل وأنـواع وعليـــه ســـواقٍ يســـوق ابشـــطاره
ليا عطاله نشنشن مع طـرف قـاع تشدى قنوف المزن سمكت غبـاره
ليا جيت عرعر خطره لابن هـزاع عز الرفيـق وريـف ضـيفه وجـاره
خصه لشوق مخظبت عشر الأصباع وعطه الكتاب اللـي كتبتـه بشـاره
كتـاب في سـطره تماثيـل وبـداع من هـاجسٍ ولـع بكبـدى حـراره
نصـه رفيقـي وافي الشـبر والبـاع شيَّال حمـل اللـي ركبتـه خسـاره
حلحيل حلال القضيات صعصـاع طيّـب ولـه عنـد الرجـال اعتبـاره
بـه شـارتن جـزم جـزوم وبتـاع لـيّن وبـه عنـد المنـاحس جبـاره
اللّه يسـنع لـه لياليـه بسـناع وعسـاه بسـعود الليـالي بـداره

والا تـرى بعـض الرياجيـل طمـاع يبـا التجـارة تجتمـع بالأَمـاره

يبا الأَمارة مـير عـن دربهـا ضـاع زنـدٍ تعـدوت ضـرمته عـن شـراره

ريف الهشالا

هذه القصيدة للشاعر عبيسان في بندر بن فيصل الدويش – عام ١٩٧٥م. يستحثه على القيام بالشفاعة لدى الحكومة السعودية لحل مشكلة تخص جماعة الشاعر:

يا راكب اللى يوم أحلى نشيشه نشيش شيهانٍ دعوه الصقاقير

نشيش شيهانٍ ليا أَوما بريشه يعوق خرام الحبار المدابير

سته وقف من جدته في عريشه شدت بلاده ما حدث به تغايير

راعيه ما فكه مدور معيشه فكه ليا منه بداله مشاوير

ليا بدا اللازم صفط عند شيشه عبا من الممتاز ما هو من الغير

ما دوخ اللى يركبه في قريشه بس الهوى تسمع وصفق الشناظير

هافٍ لياقفى يشوّق نشيشه فوقه قطاوين يدل المعابير

يلفى للشيخ دوم نفسه هشيشه ريف الهشالا كان جولة معايير

بيت الصخى في وقت ضيق المعيشه يوم العرب فيهم امقل ومعاسير

وحلال قلاتٍ اكبار مديشه وله عند حكام الجزيره مقادير

هو الدويش اللى عليه الدويشه زبن المطيرى لا ركبته مخاسير

وابــن الــذي تمشــى وراه المهيشــه حمـر الجمـوع اللـى تهـدم الطـوابير

شـيخ ليـا مـا غتـاض وازداد طيشـه هــابوه فــريس العــرب والمشــاهير

ثـم اسـأَله عـن حـاجتى واستنيشـه وعطه الكتـاب اللـى بوسـطه تعـابير

واسأَل عـن اللـى في سـجون بليشـه ذبــوا وعــنهم يمنعــون الزواويــر

حتى المواجه ما حصـل مـن دريشـه الا ولاهـــم فـــاعلينٍ منـــاكير

بالشــين ذبــتهم اقلــوبٍ غشيشــه أَهــل النقيلــىَ مطلقــين الحنــاجير

وكــل نفـض بشـته وزاد ابخريشـه عقب اعلقوا راس الفتيلـه مـن الكـير

شـف بالرجـال أَهـل الوجيـه البشيشـه اللــى علــيهم عســكرن المســامير

انـت الـذى لاجـات دعـوًا مطيشـه تقــوم فيهــا مــا تعــرف المعــاذير

تفــداك نــاسٍ للســوالف منيشــه تضــحك وهــم بقفــيهم كالمناشــير

تم الجــواب بــذكر ســيد قريشــه سيد قريش اللى هداهم علـى الخـير

حلاّل قالاتٍ

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني بالشيخ محمد بن بندر بن وطبان وهو يشكره على مواقفه الحميدة أثناء مشكلة جماعته الحمادين – عام ١٩٧٥م:

الله من بالٍ من الوقت عمسان عاف المنام ومجلسٍ بالدواوين

متعومسٍ في غبة الفكر غرقان سهران يوم الناس بالنوم غافين

وقت معومسنى وانا فيه بلشان ناس لهم زين وناس لهم شين

ياهل الونيت اللي نويتوا امسيان وقلتوا نبا مع غيبة الشمس ماشين

أَشوف سواقه يحوفه وعجلان ربعه يشيلون الأَواني وعجلين

تريضوا لى ساعة طيب وحسان معروف منكم يالرجال الحشيمين

وخذوا جواب كاتبه لبن وطبان لمحمد البندر معش المجيعين

تلفون من لا خاطره دوم ماشان بالمرجله قاسٍ على العسر واللين

تلفون مسطور بشوش اليابان يقريكم احجاجه ومنطوقه الزين

تفضلوا عنده على صدر ديوان ديوان به ناسٍ من البعد عانين

ديوان تلقونه من الناس مليان ذولا بعيدينٍ وذولا قريبين

عند الذي لاجاه مظهود بحلان قام وتحدا من عليه امتحدين

حـــلاّل قـــالاتٍ ودحّـــام بيبـــان دحّـــام بيبـــانن وراهـــا ســـلاطين

ياخد ويعطى يصدر الحـق بلسـان اليا سـدت الذلـه حلـوق المهـاذين

هـــو الـــذي يـــومٍ للفعـــل ميـــدان فعله بصكات العدا شـيف بـالعين

لـو تسـأَل الشـيبان عـدوه وكـدان شيٍ مضى وشـهوده اليـوم حـيين

واكبر هبه حافظ على خمس الاركـان ازكى رجل يعرف بـدنياه والـدين

عز الله انـه للشـرف صـار عنـوان وانـه طلـع صـيته وجالـه بـراهين

ولا هي بديعه من قديمات الأَزمان مسـتارثه مـن نـاس قبلـه قـديمين

شـــوخ قواطيـــع بواتيـــع فرســـان كد ركبوا دين وكـد خلصـوا ديـن

ما هم ابشوخ أصوات شوخٍ بالايمان دوشـــان لارد الـــبرا مـــن معـــادين

ليا قيل شيخان فهم حق شـيخان حنـا عزيـزين مـا دامـوا عزيـزين

يهـــدا ســـلامي عـــد مـــا هـــل ودان مـــن مـــدلهم ســـامر لـــه اســـبوعين

ســـلام مشـــتاق لشـــوفه وشـــفقان ومن ناس حرصين لعـزه وشـفقين

مواقفـك مـا تنسـى يـا كحـيلان وحنـا لمثلـك بالجمايـل مجـازين

يوم ان بعض الناس منطوقهم شان شانت ضغاينهم ومنطـوقهم شـين

لا طالبين حـق يمشـى لهـم عـان وعـــن الحقـــوق البينـــه مســـتذلين

ترى المصايب لو كبر جرمها هـان ليا قام بالـدعوى ارجـال امسـمين

ما دمت في صف الجماعة لك اعلان ما خابوا اللي بالسجون امتحـرين

تمت وصلى الله على نسل عدنان ما غرد القمـري بخضـر البسـاتين

علـى نـبين شـرع الـدين بإيمـان ويــزار قــبره بالمدينــة اليــاحين

وللمؤلف أيضًافي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود - عام ١٩٧٦م عندما حدث لجماعته قضية بالسعودية:

سلام يا معتق هفيات الأرقاب يا معتقٍ ناسٍ على حفرة الموت

عتاق مجلوبين بيدين جلاب اعتقتهم للّه قبل فايت الفوت

بالمال تعتقهم ولانته بحسّاب إلا لطلبة واحدان يسمع الصوت

من سبتك راحو محبين وأصحاب راضين منك وخايفين من اللوت

يا محمد اللي للفخر دوم كسّاب يا سبع نجد اللي من المجد منعوت

يا مورد الهياب في كلحت النأّب لياجا النفس في حزت الضيق مغموت

فعلك على جسمك من البعد جذاب يا مزبن المبلي ليا جاه مبهوت

يا مرغمٍ للحق عصمان الأَشناب ويا منجيٍ بالحق مسكين شفلوت

أَنت الذي لاجاك مظلوم ما هاب وان جاك ظالم راح خايف ومشفوت

يشد روحه لين يدخل من الباب وليا دخل بابك غدا أَقصر من الفوت

من سطوتك من هيبتك هاب وارتاب عنده خبر ما يدخل الباب جبروت

أَنت الذي تعرف بحلات الأَنشاب ورايٍ تبتّهْ نافذٍ جزم مبتوت

للعقد حلالٍ وللرأي لولاب مفراص ماصٍ يودع العظم مفتوت

أَلين من الماهود وأَخطر من الـداب واللي عليه تميل ما هـو امبخـوت

من طبت له فهو بلا شك قد طاب ولا ترا ضـدك بـلا شـك مشـموت

تركي على كبده من النـار ملـهاب وينام وعيونـه بهـا الـزاج والتـوت

تشهد على فعلك شبابٍ وشـياب واليوم فعلك ما يبي حكي واثبوت

أَما الصخا تعطى بلا عد وحساب تعطـى ملايـين وعمـارات وبيـوت

عطاك لأَصحاب مقلـين واجنـاب تعطى ذهب ما هي دشاديش وبشوت

يا بن الملوك مهدية كل الأَصعاب يا مطلعت من نجد طـاغي وطـاغوت

بالسيف عنها نزحوا كل الأَجناب راحت ركايزهم على كل شـاتوت

بنو لنجد المجد في كـل محـراب بالصارم الهندي ما هو ذبت الصـوت

لين البست من حلت العز جلباب وطليـت مبانيهـا زمـرد ويـاقوت

أَنتم حمات الدين عن كـل لعـاب واللي معـاديكم مكـاظيم وسـكوت

يا شيخ يا للي من تنصاك ما خـاب أَنظر بحال اضعوف طاحوا بتـابوت

في جـاه خـلاق البرايـا والأَربـاب منجين نـوح علـى ظهـر جلبـوت

اللي فزع ليوب وعقـوب بأسـباب ومطلعن يونس من البحر والحوت

أَفزع لشـيبانٍ علـى حـد مشـذاب شيبان مذبوبين في وسـط حـانوت

عـامين مـذبوبين في وسـط دبـاب لما غدا حال القـوى تقـل سـلبوت

حريمهم تنخاو تنخـاك الأَصـلاب وتنخاك شياب على حالهم فـوت

أَرحم رحمك اللّه يا عرب الأَنساب يا منقذٍ نـاس علـى حفـرة المـوت

ريف الصفوف

وللمؤلف أيضًا بالشيخ فهد بن خالد السديري – عام ١٩٧٧م عندما سأل عنه السديري عدة مرات بسبب انقطاع الشاعر عنه وحضر وأجابه بهذه الأبيات:

بديت بأمثالٍ أَجزالٍ على الكيف ... وليا بغيت القيل قلته وصارا

أَمثال تصلح للرجال العواريف ... نقادت المعنى بليا امدارا

اللي لعسرات المعاني صواريف ... ليا صاروا الشعار عنها حيارا

أَقولها بمحافظين الاطاريف ... اللي مناصبهم بعيد الديارا

اللي من الجوبه اليا مينت السيف ... أَخبارهم سارت يمينا ويسارا

أَخبار زادتهم مكانه وتشريف ... أَيضًا وزادتهم جلال أَوقارا

ليا قيل منهم قلت من دون تعريف ... هم الشيوخ البينين السدارا

شوخٍ عليهم يصلحن العجاريف ... والا بعض شوخٍ تسمى ثبارا

أرجال تحجى من لجابه عن الحيف ... ويصير في ضف السدارا امجارا

أيضًا وفازوا باللطافة مع الضيف ... يلقا الكرامة عندهم والوقارا

أهل النفوس العاليات المعاطيف ... ريف الضعوف وملتقى للفقارا

حلو العسل لا ذيـق بـين الأشـافيف في حـــال والا حـــال ســـمٍ دمـــارا

أســـأل وتلقـــى للســـدارا مواقيـــف مواقـــفٍ مـــا هـــي بســـيطه اكبـــارا

ليا جـا نهـارٍ فيـه ضـرب النواتيـف عـــاداتهم يهـــدون غـــال العمـــارا

هــذا ويــا النــادر عــديم التواصــيف جيتــك وخــذ مــني يســير العــذارا

سألت عني يا فهد قلـت مـا شـيف ورفعتلـــى في هالســـؤال اعتبـــارا

واقول لك عـذري ولا فيـه تحريـف أبـا اعتـذر بالقيـل عنـدك اجهـارا

لو كنت انا موجود مـا فيـه تكليـف لى الشـرف لاجيـت بيتـك ازيـارا

تجريبنا يا بـن السـديرى عواصـيف وتاخـــذ علينـــا هالحيـــاه اختبـــارا

نـوبٍ نبـا نـزداد فيهـا مصـاريف ونوبٍ نبا المخـلاص لـو هـو خسـارا

والا البطـا عـن مـن تـوده تخـاليف الا أن مـــال الـــزول بـــأمره خيـــارا

خلان هذا الوقت

هذه القصيدة للمؤلف عندما سافر إلى لندن للعلاج في ١٩٧٥/٢/١٩م. وفيها يتذكر الوطن ويثني على حكومته اللي بعثته على نفقتها إلى الخارج ويشكر بنفس القصيدة فيصل سعود الاصقة الدويش على ما قام به من جهد أثناء مرضه ويشكر كبار حمائل أهل الكويت الذين سألوا عنه واتصلوا به:

يـا الله يـا المعبـود فيـك المكافـاه عليـك يـا خـلاق كـل اتكـالى

يا من اليا ضاقت على العبد ناجاه أبدن ولا يرجـع مخيـب السـوالى

يا من دعاه أيـوب وأشـفاه وأعفـاه أدعوك باسمك يـا عزيـز الجـلالى

أونست لي شئٍ علـى الله مشـكاه أجاحده والنـاس مـا هـم ابحـالي

عـامين قاسـيت المـرض واتحـداه وأقرب قريب ما سأل وش جـرالى

الجسم يمرض مير يمكـن امـداواه الا دوام العمـــر هـــذا محـــالى

لندن نحرناهـا علـى غـير مشـهاه ما هي وناسـه رحلتـى وارتحـالي

علـى بـوينج يـوم قلَّـت وعبَّـاه رنـــت مكاينهـــا تقـــلّ الجبـــالى

حنّـــت ورنّـــت بالمـــدرج ولقّـــاه صلف الهوا واستنحرت للشـمالي

بالجو عشـرين ألـف يـردن تعـلاه وقامت اتمزع في نحراهـا الخيـالى

وذكرت دارٍ لي من الخير معطاه دار الصباح أهل الوفا والكمالى

حب الوطن يجرى مع الدم مجراه وحب الأمير اللي حكم بالعدالى

كل الأمور اللي علينا مكفاه من فضل حكامٍ علينا اظلالي

قالوا تمن وقلت ويش أتمناه ما فيه شئٍ يا جماعه ابالى

لو أتمنى شوف فيصل ولقياه أشوف الأصقه قبل شوفت اعيالى

شيخٍ علينا صادقٍ في نواياه ما هو لناسٍ دون ناسٍ أموالى

اليا حسّنا حاسوس من شئْ جيناه وعنا نقل كل الحمول الثقالى

يا عزتيلى عقب فقده وفرقاه فينا اتبين خاملات الليالي

عقب الشيوخ اللي اطرقهم امخلاه دوشان ليا جا للسوالف مجالى

كد قال ابن حطاب وحنيف زكاه تضرب بهم بين الشيوخ المثالى

يالله ترجع له بشوفه وتقداه آمين يا والي على كل والى

ذي منوتي هذا هوى القلب ومناه أفرح بشوف الشيخ قبل الزوالى

وبا أتمنى شوف ربعٍ تنصاه في مجلسٍ فيه الزحول الرجالى

ما هو رفيقٍ قال قولاٍ ولا أوفاه قال الرفيق افداه حالي ومالي

الظاهر انه قال قولٍ ولا عناه مدرى نسى والا تغال الحلالى

عز الله أنه طيبٍ مير وش جاه طيب لا شك المال بيديه غالى

من لا نفع عند الشداید وبلواه وقت الرخاءْ كلِ رفيقٍ أموالي

ماني امكلوفٍ بذكره وطرياه الله ومر وأصلح جميع الحوالي

ماني ابمن يقفى رفيقه ويشناه وينقص بحقه ليا حصله مجالى

أبا أتجاهل زلته وأتناساه الرفقه الأولى لها حق تالى

خلان هذا الوقت ما به امصافاه بالألف ما تلقى خليلٍ مثالى

وليا لقيته لا تقرب لدنياه تروح رفقتك القديمه وبالى

إلا رجال بالمصاعب لها جاه فيهم على الشدات قو احتمالي

أهل البخوت أهل النفوس المنقاه بذّالة المعروف دون ارتجالي

موارث الأجواد تعني لمن جاه يعطون ما يرجون رد النوالي

أوضحت معنايه وقصدي ومغزاه ويحتس مما قلت راع الخمالي

اختار هاجوسي من القيل مكفاه ويكفيه عن هزل الكلام الجزالى

واهدى سلامي عد وبلٍ نثر ماه لاهل الكويت ومن سكنها اجمالى

مع السلامه

وله عندما غادر لندن مودعا أصدقاءه بعد انتهاء العلاج:

المكتب الصحي ومر لـي بترحيـل وصار السفر هـالحين غايـة منايـه

يوم الطبيب أكمل جميع التحاليل أطلـب مـن المـولى الكـريم العنايـه

بأمانــة الله يــا أخيــار الرياجيــل ومـع السـلامه كلكـم يـا اخويايـه

في جاه من فكّ الحرم من هـل الفيـل يخصـــكم بعنايتـــه والرعايـــه

عسى السليم يعود لأهله بتسـهيل ومريضـكم ربـي يعجـل اشـفايه

أخــذت معكــم يالنشــاما تعاليــل ولا أونست منكم يالنشاما اجفايـه

اللـي يبـا يرسـل لحيـه مراسـيل واللـي يبـا مـنكم يوصـي وصـايه

أنـــا ترانـــي حاضـــرٍ يالمشـــاكيل أجعل ارضاكم لـي وسـيله وغايـه

وردوا لداهم[1] لـي سـلامٍ بتجليـل يلـزم علـيكم ردهـا يـا زملايـه

سـلام منـى عـد وبـل الهماليـل أيضا ولا هـي لبـو راجـح اكفايـه

---

(١) داهم بن عبدالرحمن السعدي القحطاني.

يا حسين

هذه القصيدة قالها الشاعر عبيسان الحميداني في صديقه الأمير حسين بن الجبعا الدويش سنة ١٩٨٣م بعد أن بلغه خبر سؤال الأمير عنه وعن سبب طول غيابه:

يا حسين أنا سبة غيابي من العام ... ما هو جفى منكم ولاني عزوفي
لكن للأقدام تقدير وأحكام ... أهل المثل قالوه عند الصدوفي
قامت تعاكسني صواديف وأسقام ... وعندك خبر لا عاكسن الظروفي
بين المرض ومسبباته من آلام ... نوبٍ نخوفها ونوبٍ نخوفي
والا أنت تاجب جيتك يا أبن الأكرام ... لا عاد شيخٍ وللمسّير عطوفي
أنت الذي قدمت بالطيب قدام ... ما ترتجي مني مرد معروفي
طيبك ضفى من فوق راسي للأقدام ... لو أتقصى فيه والله ما أوفي
أنته ذخر شيخٍ عزيزٍ ليا قام ... ياما أعتق أرقاب عليها تُلوفي
حلاّل عسَرات العقد عند الأبرام ... ليا عجز عنها خطاة الهلوفي
وأنته على ما خطط العود جزّام ... إلا ويمكنّك تعديت طوفي
حققت كل اللي براسك من أحلام ... ورمت العلا لو هو صعيب وكلوفي
أخذت بالعليا نياشين وأوسام ... ورقيت بالجبعا طوال القنوفي

كـمٍ مـن مطـيري ليـا جـاك منظـام حمـلٍ يشـيله راح عنـه محـذوفي

مواقفـك معنـا جسِـيمات وعظـام وعلـى الـذي جـارت عليـه الظـروفي

عـني إذا تسـأل علـى خـير مـا رام الحمـد الله مـا لحقـني حفـوفي

الحمـد الله طبـت والجـرح ملتـام مـن فضـل مـن للعبـد دايـم يـروفي

علـى رفيقـي مـا تغيرنـي الأيـام ولا أعطيه لا قَفّيـت عـرض الكتـوفي

مـاني ورا الصـاحب لاسـوبٍ ونمـام ياما كسـرت لصـاحبي مـن شـفوفي

أصحاب هذا الوقت مـا فـيهم ألـزآم أمـا أنحَـرف وإلا عليـك محـرُوفي

مـا دام يطلـب منـك شـيٍ فهـو دام يبـى الرطـب دايـم يجيـه مخـروفي

يـاكثرهم زادوا عسـاهم للأعـدام تعـدوا الميـات فـوق الألـوفي

لاشـك وش حيلتـك في بعـض الأزلام اللـي عليّـهْ يفركـون الكفـوفي

نـاسٍ تـدور بروسـهم بعـض الأوهـام مـا تقـدر الغـاره وترجـع تحـوفي

كـبيرهم شـايب ولا هـو بفهـام يسـتخدم الجاهـل وبعـض الضـعوفي

خـادم ويسـتخدم مـن النـاس خـدّام تضـرب اليـا غنـى وراه الـدفوفي

لا طـالبين ديـن نمشـي لحكـام حتـى نجالسـهم وناخـذ ونـوفي

ولا قاصـرين بهـرجهم بـين الأنـام أحسـن لهـم قـدام لعلـن وقـوفي

وليا وقفت أعلنت مع كل علام ... ووضعت خطرات النقط بالحروفي

والله للبسهم سوادٍ من الخام ... سواد يبقى لو محن الصفوفي

ولظهر بهم عيبٍ قديمٍ له أرسام ... مغضين عنه وغيرهم له يشوفي

وأكشف سرايرهم بتاريخ وأرقام ... وأني لخلي في قمرهم كسوفي

لولا على ناسٍ عزيزين وأحشام ... وضّحت أساميهم بعرض الكشوفي

لو أتكلم قالوا الناس ظلام ... وأن جيت أخليهم بنفسي حسوفي

الأوله طافت ودسته بالأقدام ... والثانيه لا عاد يمكن تطوفي

أقولها وأعلن صراحه للأعلام ... ما خاف من مخلوق بالله خوفي

الله من سهرٍ

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في ابن عمه وصديقه ملحان بن خالد بن بصيص في سنة ١٩٨٤م:

الله مـن سـهرٍ تطـاول علـى العـين ... وهـمٍ يلازمـني ليـا نـاموا النـاس

ليـا نـام مـن قلبـه خلـي مـن البين ... جاني عن النومـه دواكيـك وأحسـاس

قلـبٍ أدّاهمـه الهـواجيس زافـين ... يـركم بـه الهـاجوس داسٍ علـى داس

ليا طاف من ليـل الشـتا وقـم ثلـثين ... أنا علـى كـوعي ليـا الفجـر جـلاس

أحـس في صـدري سـوات الـبراكين ... نـارٍ تـوهج مـا لهـا حـد وقبـاس

ليا خذت كنّـه مـن خيـار الغلاويـن ... أنـدار فكـري زيـن وأسـتقعد الـراس

تعادلـت عنـدي كفـوف المـوازين ... وعبّرت عن خافي ضـميري بقرطـاس

أبيـات نـاقيهن عـن الغـث والشـين ... أرسـم مبـاديهن علـى خـيط وقيـاس

حتـى توضّـح لـي خيـار العنـاوين ... وأخترت شـيخٍ موقفـه يرفـع الـراس

أخـترت شـيخٍ ماضـيٍ لـه بـراهين ... ملحان وأن صـار الرشـا فيـه لـولاس

ليـا قيـل بالصـعران شـوخٍ مسـمّين ... قلت أن ما عقّب مشاري هـو السـاس

أنت الخلف لأعظم سـلف مـن سـلاطين ... شـوخٍ فعـاليهم جديـده ودرّاس

ماضـي فعايلـهم بهـا النـاس دارين وأقـرب فعايلـهم شـلع راس عبّـاس

كـم ركّبـوا دينٍ وكـم خلصـوا دين ليـا ثـارت الهيجـا والأريـاق يبّـاس

شـوخٍ لنـا لـو يزعلـون المـوالين فيهم تفاخر مـن تفـاخر مـن النـاس

وأنت الذي مجذوب مـن بـين عـودين والكـل مـنهم للمهمـات محبـاس

أنتم هـل القـالات حـينٍ بعـد حـين وأنته لنـا عـن مظلـم الوقـت نـبراس

نبراس نوره يكشـف الـدرب ويعـين لـو السـما فيهـا غطـاليس وأدمـاس

يأبومشـاري يـا زبـون المخلـين حنـا بحاجـة مثـل شـرواك مـدباس

أقعـد مسـار اللـي بـلا حـق عـادين بسلاح غـير سـلاحهم تضـرب الـراس

بـالظلم ماشـينٍ عـن الحـق غـاوين نـاسٍ ظغـاينهم خبيثـات وأنجـاس

ضـلوا واضـلوا نـاسْ معهـم مسـاكين توزعـوا مـا بـين مخـبر وبـلاّس

نـاسٍ كمـا الحربـا تلـوّن بلـونين صـدقان بلبـاسٍ وعـدوان بلبـاس

يـا شـيخ حنـا صـابرين ليـا حـين وبـدا الصـبر ينفـذ والأيـام درّاس

لعـل يفـدونك شـيوخٍ مـرائين لأهل النقيلـي عنـدهم دوم مجـلاس

حطـوا لهـم منـدوب بـين الـدواوين للخـير منّـاعٍ وللشـر مقبـاس

بس أنت عندك ما لهـم مرتـعٍ زيـن يجـون خـرّاسٍ ويقفـون خـرّاس

جـاك الكـلام اللـي رمـوز ونياشـين وأنت الخبير أبمـا بحـالي مـن أونـاس

حبل الرجا قام يتراخـي مـع اللـين وخطر أنقطاعه كان ما جـاه مسّـاس

إن قمت هـان اللـي نريـده وراجـين وان كان غرت منك فـأقرب لهـا اليـاس

يا علي

هذه القصيدة قالها الشاعر عبيسان الحميداني في صديقه الحميم الفريق علي المشعوف المطيري سنة ١٩٨٦م:

يا علي فيك من الخصال الحميده ... مكارمٍ فيها توشحت بوسام

طبقتها مبدأ ودين وعقيده ... وترسخت عندك على طول الأيام

حسب إعتقادي فيك ما هي جديده ... مبنى بليا ساس لو قام ما دام

مكارمٍ ما هي لك الله وليده ... لو هي وليده كان ما طورها قام

أخذت من حاتم مزايا عديده ... جود الضيافه واللطافه والأكرام

كان الوفا مريوس فا أنته عميده ... يؤخذ منك نهجه بصفحات وأقلام

رقيت بالعلًيا مراقي جويده ... وتحققت لك ما تريده من أحلام

علقت لك رتبة فريقٍ عتيده ... رتبة شرف يجتازها كل مقدام

وأمتزت في نظراتك اللي بعيده ... وبعض الملا نظراتهم عند الأقدام

نفخر وتفخر بك عموم البديده ... ويفخر أمطيري ليا جاك منظام

إن جا أمطيريٍ وحمله يكيده ... شلته ولا طاوعت به لوم لوام

مواقفك على أفعولك شهيده ... تشهد بها كل الأقارب والأقوام

كـل يبـا مثلـك ولا هـي علـى ايـده بيـــدين منهـــو للخفيـــات عـــلام

اللّه يرفــع مــا يشــاء مــن عبيــده وهايــبٍ تعطــى لمــن حــب وأقســام

ليـا مـن كـلٍ قـام وأحصـى رصـيده أنتـــه رصـــيدك فـــايقٍ كـــل الأرقـــام

أنتـــه رصـــيدك بالرجـــال الرشـــيده اللـــي مـــواقفهم جســـيمات وأعظـــام

صـحيح نطحـات المعـاني إمكيـده تـــبي لهـــا رجـــلٍ بتـــوعٍ وجـــزّام

تعلمـــوا ياهـــل النفـــوس النكيـــده أن الرجـال أخـلاق مـاهم بالأجسـام

تعلمـوا يـا أهـل اليـدين الزهيـده يـــا صـــايرين لكثـــرة المـــال خـــدام

تعلمـوا يـا أهـل القلـوب البليـده يـا حاسـبين الطيـب سـهلٍ لمـن رام

أن المراجـــل والحيـــاه الســـعيده هـــي بـــالهمم لا بـــالتمني والأوهـــام

العبـــد مـــا تبقـــى حياتـــه مديـــده تبقى له السمعه علـى طـول الأعـوام

أهـديت مـا خطيـت في هالجريـده بيضا لأبوفيصل علـى روس الأعـلام

ذكرى لأبن مشعوف تبقـى مجيـده تبقـــى مـــدامٍ الليـــالي والأيـــام

الصيف هذا ناقصه شي يا سعود

قصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه سعود بن هايف الفغم حينما سافر إلى العلاج في لندن سنة ١٩٨٦م:

الصيف هذا ناقصه شي يا سعود　　شوفك بخير وعودتك با السلامه

ويكمل اليا ما صرت يا سعود موجود　　من بيننا تمشي سليم الأقامه

عساك تسلم يا سند كل مظهود　　يا شيخ يا رمز الوفا والشهامه

علّيت ياريف المسايير والرود　　يا من فرض بالحب كل أحترامه

البيت جيته مير مهوب مريود　　اللي من أول ما يخف أزدحامه

ألّي من أول كنه العِدّ ما رود　　واليوم عطشا واقفاتٍ ضيامه

مشيت منه وخاطري حيل ملهود　　والنفس فيها يا بو هايف لوامه

ما قدَّر الباري فلا هو بمردود　　لاشك في غيبتك ثقل وجسامه

بعض الشيوخ ان غاب ما هو مفقود　　أما أنت تفقد يا مسفح إيدامه

الشوخ فيهم جود لا شك محدود　　وسعود جوده فارق به علامه

علامته عض النواجذ على الكود　　لضد والعدوان مثل الردامه

أسعود له فعلٍ وما ضيه مشهود　　يلوذ فيه اللّي تراعد أعظامه

بـالحلم والأخـلاق والـدين محمـود ومعه على الـدين الحنيـف أسـتقامه

إلاّ ومـــع ذا منســـفٍ دوم ممـــدود وشـــيخٍ لطيـــفٍ للمســـيّر كلامـــه

أسعود هو منبـع هـل الجـود والفـود شـوخٍ يقـودون السـلف والجهامـه

ضـياغمٍ تاطـا علـى كـل مغـرود بمصـــقلٍ علفهـــن كـــل هامـــه

وابن الذي ليا صـار رجـوى ومـردود يروي مـن الفرسـان شـذرة أحسـامه

مـن يطلبونـه ديـن هـذاك مقـرود مـن خـيفهم مـا يهـتني في منامـه

من شوخنا أهـل الـرأي والحلـم معـدود اللـــي علـــيهم تســـتقيم الدعامـــه

أقولهـا يـا سـعود ومـا بيلـها زود الـــزود شـــوفك والنقيصـــه عدامـــه

يـا اللّه يـا معبـود يـا خـير مقصـود يا من لـه المخلـوق يخلـص أصـيامه

يـا مفـرج الشـدات عـن كـل منكـود يـــا عـــالمن في ســـر يـــوم القيامـــه

تنجـي سـعود وترجعـه سـالم العـود نفـرح ابشـوفه ثـم تـزول الكتامـه

عسـاه يرجـع ماحصـل فيـه لا دود تشـــفي لنـــا شـــيخٍ كـــبيرٍ مقامـــه

جعله يعـود الشـيخ بسـهود ومهـود ومـن المـرض جعلـه يقـوم بسـلامه

آمـين يـا حـلال مـا كـان معقـود عســـاه يلحـــق في حياتـــه مرامـــه

وصلوا عدد مـا حنـت السَّحب برعـود مـــن مـــدلهمٍ شـــابكاٍ في غمامـــه

علـى الـنبي الهـاشمي خـير مولـود اللـــي بنـــور الحـــق زاح الظلامـــه

ليا بدا لي لازمٍ

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه حسين بن مطلق الجبعا الدويش سنة ١٩٨٦م:

ليا بدا لي لازمٍ قربت موري بنز منوتها الخطوط المجرهدّه

ما شريته كود للأمر الضروري كان طال الخط والمشوار مِدَّه

وأمس جاني علمْ بالحيل محظوري قلت وين حسين كود أنه يلدّه

أشتكي لحسين وأشرح له أموري لا وصلت حسين وصل العلم حدّه

أنحر الجبعا ليا صرت معسوري كان تشكي دين والا من مضدّه

أنحر اللي يحتمل كل مخسوري وشيخ نفسه لا تجي يمه تعدّه

أرْد عدٍ طول وقته ما يغوري كل ما زادت أوروده زاد ردّه

عقْب شيخٍ بالمهمات مخبوري خاله الهباس والاً زيد جدّه

يوم بعض الشوخ هالوقت مغروري ما يسوي طيب وان سوّاه قدّه

كان جيته بالسّعه شيخٍ أسطوري وأن نصيته بالمهمه خان شدّه

راكب اللي لا مشت وأفتر ويله

هذه القصيدة للشاعر عبيسان الحميداني في صديقه عيضه بن سعد الحارثي بتاريخ ١٩٨٦م:

راكب اللي لا مشت وأفتر ويله ... تدنى الريد البعيد من السهالي

بنز منوتها الخطوط اللي طويله ... فوقها خطو الذريف من العيالي

بالسفر حرفي ومامون ودليله ... لا مسك سكانها ما هو يبالي

روّحت منا عصر والله وكيله ... واصفٍ له درب عن ميل وغيالي

يترك الدمام كله لا يجي له ... ينسفه من غير محقور بشمالي

وفيه جسرٍ يعترض فيه تحويله ... منه خطٍ ينحدر شرق عدالي

عان بالثقبه عمارات طويله ... نايفاتٍ في شوارعها عوالي

قول وين الحارثي راع الجميله ... عيضه اللي بالوفا جاله مجالي

مكرم الضيفان كسّاب النفيله ... صاحب الطيب القديم أول وتالي

قل معي مكتوب جاله من عميله ... وباشره ساعة تجي له بالسؤالي

خص عن حاله وعايض والقبيله ... وخص لي حتى الصغير من العيالي

أبلغه مني تحياتٍ جزيله ... وقل ترانى له على طول الليالي

فدوة لـه كـل مـا ملـك مـن حصيله كـــود شـــئٍ مـــا يطولنـــه أحبـــالي

تخضـع الـنفس العزيـزه لـه ذليلـه ويرخص اللي يطلبه لـو كـان غـالي

يـا بوحـارث وقفتـك عنـدي ثقيلـه ثقلـها ثقـل الثقيـل مـن الجبـالي

أتـــذكرها بيـــوم وكـــل ليلـــه دايمًـــا ذكـــراك في ذهـــني وبـــالي

النـــوادر بـــالزمن هـــذا قليلـــه وأنـت في هـذا الـزمن رجـلٍ مثـالي

كم فعلـت مـن الوفـا في طـرف ليلـه وأنت يـا عيضـه فعلـت المسـتحالي

الثنـــا مـــردود يـــا راع الفضـــيله ما يضيع الطيب مـن بـين الرجـالي

وصـاحبي هـذاك لـو جـا منـه ميلـه لـه رصـيدٍ بالثنـا يرفـا الخمـالي

غلطت الطيب علـى الطيـب يشـيله لـه ثـلاث وعقبهـا قطـع الحبـالي

أتحملـــها ولـــو كانـــت ثقيلـــه ما يشيل الحمـل يـا كـود الجمـالي